قبل ان يختتم زيارته.. نجاد يصف العراق بأرض الحضارات والثقافات والرجال العظماء

العراق وإيران يوقّعان مذكرات تفاهم في مجالات الطاقة والصناعة والإسكان

الرئيس الإيراني يزور مقر المجلس الاعلى الإسلامي.. والحكيم يصف دور إيران في العراق بالإيجابي

وقع العراق وإيران امس الاثنين عدة مذكرات تفاهم مهمة للبلدين في العاصمة بغداد بحضور الرئيسين جلال طالباني ومحمود احمدي نجاد.
وقال مصدر مخول ان الرئيس جلال طالباني والرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد عقدا بعد ظهر امس الاثنين اجتماعاً مهماً تم التوقيع فيه على ٦ مذكرات تفاهم بين العراق وإيران.وقال المصدر ان المذكرات التي وقعت من قبل الوزراء المعنيين في الحكومتين الإيرانية والعراقية تشمل مجالات " الطاقة والتأمين والتعاون الصناعي المعدني وبناء المجمعات السكنية والنقل".وكان مسؤولون قد صرحوا بأنه سيتم توقيع عشرة اتفاقات ثنائية قبل ان يختتم أحمدي نجاد أول زيارة يقوم بها رئيس إيراني للعراق منذ الحرب العراقية الإيرانية التي نشبت عام ١٩٨٠.

بغداد/ المدى

وقال شروان الوائلي وزير الامن الوطني انه سيتم توقيع اتفاقات باسم وزارة النقل في مجال السكك الحديدية والشحن والنقل البحري.

وعلى الصعيد نفسه وتزامناً مع بدء الزيارة الرسمية لرئيس جمهورية إيران الإسلامية احمدي نجاد إلى العراق، وقعت شركة التأمين الإيرانية وشركة التأمين الوطنية العراقية مذكرة تفاهم للتعاون بين الجانبين من قبل نوروز كهزادي الرئيس العام للتأمين المركزي الإيراني وصادق فاضل علوي المدير العام للتأمين الوطني العراقي.

وعقب التوقيع على المذكرة، قال كهزادي: أن التوقيع على المذكرة سيوفر أرضية لتنمية التعاون والعلاقات بين البلدين، مشيراً الى أن العلاقات الإيرانية العراقية شهدت تطوراً بعد زوال النظام البعثي المباد.

وأضاف: أن زيارة الإيرانيين والعراقيين الاماكن المقدسة في العراق وإيران وحاجتهم لانواع التأمين بما فيها تأمين العلاج والحوادث ونقل الأشخاص والبضائع كان سبباً لتوقيع هذه المذكرة.

ومن جانبه، أشاد علوي بتوقيع المذكرة مشيراً إلى أن هذه المذكرة خطوة نحو تطوير العلاقات بين الجانبين العراقي والإيراني.

وفي السياق ذاته تواصلت اجتماعات و لقاءات الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بعدد من المسؤولين والشخصيات حيث اجتمع مساء الاحد مع وزير الخارجية هوشيار زيباري و وكلاء الوزارة و كبار الموظفين في الخارجية.

و في مستهل الاجتماع شدد وزير الخارجية هوشيار زيباري على اهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق و الجمهورية الاسلامية الإيرانية لما فيه خير البلدين الجارين، مشيرا الى ضرورة حل الملفات العالقة عن طريق الحوار و التشاور و الدبلوماسية. كما شدد على اهمية دور الجمهورية الاسلامية الإيرانية في دعم جهود الاستقرار و بسط الامن في العراق.

و من جانبه اشار الرئيس الإيراني الى ان الشعبين الإيراني و العراقي تربطهما علاقات سياسية و ثقافية و وشائج تاريخية، ، مؤكدا ان العراق المقتدر سيكون لصالح الجميع.

كما جرى الحديث حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

والتقى الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين بمجموعة كبيرة من علماء الدين الإسلامي والمسيحيين والإيزديين والصائبة المندائيين ورؤساء الجامعات والمثقفين والشعراء والادباء العراقيين في العاصمة بغداد.

وتم خلال اللقاء التأكيد على التعاون الثقافي ونقل التجارب والخبرات وتقوية العلاقات الثقافية والفكرية بين العراق وإيران.

كما التقى نجاد وفي اطار زيارته الى العراق السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية و العربية المعتمدين لدى العراق.

و اثناء الاجتماع اشاد الرئيس نجاد بالعراق ووصفه بأرض الحضارات و الثقافات و الرجال العظماء، مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية تريد السلام و التطور و الازدهار لجميع شعوب المنطقة.

كما اجتمع الرئيس الإيراني مع رؤساء اللجان البرلمانية في مجلس النواب العراقي.

وتم خلال اللقاء بحث تطوير العلاقات بين مجلس النواب العراقي و مجلس الشورى الإيراني و ضرورة تبادل الخبرات و التجارب في مجالات النفط و الاقتصاد و الاستثمار و الكهرباء و اعادة البناء و تم التأكيد على اهمية دعم إيران العملية السياسية في العراق.

والتقى الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بعدد كبير من رؤساء و شيوخ العشائر وأشاد بدور العشائر في الدفاع عن العراق واشار الى ان العراق القوي سيكون لصالح إيران و جميع شعوب المنطقة وقال ان زيارته جاءت للتأكيد على ان الشعب الإيراني سيبقى صديقا للشعب العراقي.

ومن جانبهم اثنى شيوخ العشائر على موقف إيران في احتضانها المعارضة العراقية اثناء النضال ضد الدكتاتورية.

الى ذلك رحب السيد عبد العزيز الحكيم زعيم الائتلاف العراقي الموحد بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي زاره في مقر المجلس الأعلى الإسلامي في بغداد مساء الأحد.

وألقى الحكيم كلمة قال فيها إنه ينظر بتقدير عال إلى ما وصفه بالدور الإيجابي الكبير الذي تلعبه إيران في العراق اليوم، وهو الدور الذي قال إنه يلمسه من خلال تقديم طهران خدماتها للعراقيين وإعرابها المستمر عن استعدادها لتقديم مختلف وسائل الدعم للحكومة العراقية والشعب العراقي لتجاوز الصعوبات الحالية.

وأكد الحكيم أن زيارة الرئيس الإيراني ما هي إلا تأكيد لهذا الدعم، ومعرباً عن أمله في أن تسفر هذه الزيارة عن تمتين العلاقات بين البلدين وإزالة ترسبات الماضي.

من جانبه طالب ظافر العاني النائب عن جبهة التوافق العراقية إيران بأن تثبت حسن نيتها تجاه العراق، وقال في حديث مع "راديو سوا" إن على طهران احترام علاقة الجوار أولا وأن تثبت أنها لا تنوي التدخل في الشأن الداخلي العراقي، على حد تعبيره.

وعبّر العاني عن اعتقاده بأن زيارة الرئيس الإيراني في الظرف الراهن يجب أن يستغلها السياسيون العراقيون لإبلاغ طهران رسالة واضحة مفادها أنه إذا أرادت إيران أن تكون جارة طيبة للعراق، عليها أن تكف يدها عن التدخل في الشأن العراقي.الى ذلك طالب النائب عن كتلة التضامن في الائتلاف العراقي الموحد ممثل الكرد الفيلية عامر ثامر بإدراج قضية المهجرين قسرا في زمن النظام السابق الى إيران مع الرئيس الإيراني محمود احمد نجاد.

وقال في تصريح صحفي اورده المكتب الاعلامي لكتلة التضامن تلقت (المدى) نسخة منه :"نطالب الحكومة بان تكون قضية المهجرين قسرا من الكرد الفيلية /اللور/(المعنى الاشمل للكرد الفيلية والذي يضم جميع اطياف الكرد) من اولويات المواضيع في المباحثات الجارية بين الحكومة العراقية والرئيس الإيراني من اجل وضع آليات سريعة لعودتهم الى بلدهم العراق وتقديم كل التسهيلات بهذا الشأن".

واضاف:"ان هناك مايقارب مليون عراقي كردي فيلي تعرضوا للتهجير من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠ وهو ما مثبت لدى معظم المنظمات الدولية وفد لجا اغلبهم الى إيران ويعيشون أوضاعاً مأساوية حاليا اذ انهم موجودون في مخيمات تفتقد للرعاية ومتطلبات الحياة وعلى الحكومة فتح هذا الموضوع مع نجاد لتسهيل عودتهم الى العراق".

واوضح ثامر:"ان المشكلة التي تواجه هذه العوائل الفيلية هو عدم امتلاكهم لوثائق من جنسية وشهادة جنسية الامر الذي يصعب من عودتهم للعراق ولذلك فعلى الحكومة تسهيل هذه الاجراءات".

وتابع:"لقد ظلم الكرد الفيلية اللور ظلماً كبيراً قومياً ومذهبياً وسياسيا واجتماعياً وأن الاوان لكي تتخذ الحكومة قرارات منصفة تنتصر لقضيتهم ومظلوميتهم وتعيد حقهم الى نصابه وتشعرهم بان تضحياتهم لم تذهب سدى وان ماتعرضوا له كان بسبب السياسات الخاطئة للنظام السابق".

ودعا الحكومة لوضع آليات سريعة لعودتهم الى بلدهم العراق وتقديم كل التسهيلات بهذا الشان ونعتقد انها فرصة مناسبة وتاريخية اذ سيسجل التاريخ للحكومة موقفا مشهودا بانها وضعت حداً لمعاناة المهجرين من الكرد الفيلية الذين هجروا بلا مسوغ قانوني او شرعي او اخلاقي".

العراق سيدخل ضمن الشبكة السباعية لتبادل الطاقة عام ٢٠١٥

بروز يضع حجر الاساس لمحطة كهرباء في النجف الاشرف

النجف/ عامر العكايشي

وضع وزير الطاقة الإيراني برويز فتاح (امس الاثنين) يرافقه وزير الكهرباء وحيد كريم ومحافظ النجف وعدد من المسؤولين حجر الاساس لمشروع محطة توليد كهربائية في ناحية الحيدرية الواقعة على طريق النجف –كربلاء ضمن المنحة الإيرانية البالغة مليار دولار .

وقال فتاح انه جاء نيابةً عن الرئيس احمدي نجاد الذي منعه ازدحام جدول اعماله ولقاءاته بالمسؤولين العراقيين من المجيء الى النجف .

واضاف " تبلغ الطاقة التوليدية لهذه المحطة التي تعمل بزيت الغاز ٣٢٠ ميغاواطاً ، وستضخ طاقتها بالمناصفة مابين محافظتي النجف وكربلاء " .

وأكد فتاح ان هذه المشروع يعبر عن العلاقات الطيبة بين البلدين وان مدة انجاز المشروع ستكون اربعة وعشرين شهراً.

وفي السياق نفسه اعلن وحيد كريم وزير الكهرباء عن " افتتاح خط عبادان . الهارثة لنقل الطاقة الكهربائية بين إيران والعراق ، اضافة الى الشروع بإنشاء محطة توليد كهرباء في مدينة الصدر ببغداد ، حيث ستكون بتمويل عراقي وتنفيذ من قبل شركات إيرانية ".

واضاف " ان العراق بمساعدة الامم المتحدة ومنظمة (UNDP) سيدخل ضمن الشبكة السباعية لتبادل الطاقة الكهربائية بحلول عام ٢٠١٥ وتضم الشبكة التي من المقرران تكون بين آسيا واوروبا اضافة العراق كلا من إيران وتركيا وسوريا والاردن ومصر وليبيا " .

اما محافظ النجف اسعد ابو كلل فقد شكر الشعب الإيراني ووجه دعوة لرؤساء الدول العربية لزيارة العراق .

من جهته قال ابو كلل في حفل وضع حجر الاساس لمشروع محطة توليد الطاقة الكهربائية " كنا نأمل من رؤساء الدول العربية المجاورة ان تبادر الى زيارة العراق ، الا ان المبادرة جاءت من الجانب الإيراني بوفد رفيع المستوى يرأسه رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية " .

ووصف ابو كلل إيران بـ" الجار البار للشعب العراقي".

نص البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة الرئيس الإيراني إلى العراق

بغداد/ المدى

في ختام المباحثات الرسمية التي جرت بين الرئيسين جلال طالباني و محمود احمدي نجاد و وفدي البلدين في بغداد الاحد والاثنين الثاني و الثالث من آذار، صدر البيان المشترك بين جمهورية العراق و الجمهورية الإسلامية الإيرانية. و فيما يلي نص البيان:

"البيان المشترك بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية:

في إطار تنمية وتوثيق العلاقات الودية بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتلبية للدعوة الكريمة الموجهة من فخامة جلال طالباني رئيس جمهورية العراق، قام فخامة محمود احمدي نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية على رأس وفد رفيع المستوى بزيارة لجمهورية العراق للمدة ٢-٢٠٠٨/٣/٣

والتقى فخامته بفخامة رئيس جمهورية العراق جلال طالباني ونائبيه الدكتور عادل عبد المهدي والأستاذ طارق الهاشمي. والتقى فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمود احمدي نجاد مع دولة رئيس الوزراء نوري المالكي حيث تم بحث مجمل العلاقات الثنائية و سبل تطويرها في مختلف المجالات بحضور وفدي كلا البلدين.

كما التقى فخامته مع سماحة السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي كما التقى فخامته بأعضاء من الكتل السياسية في مجلس النواب العراقي وبالسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في بغداد ورؤساء الجامعات ورجال الدين ووجهاء وشيوخ العشائر، ورؤساء الاتحادات الأدبية و الفنية . و أثناء الزيارة تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات و بروتوكولات التعاون بين البلدين بحضور صاحبي الفخامة.

وجرت خلال الزيارة مباحثات سادها جو من الود و التفاهم تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك، واتفق الجانبان على ما يأتي:

١- نظراً للمشتركات الكبيرة والوشائج التاريخية والثقافية والدينية القائمة بين البلدين الجارين المسلمين، وتأسيساً على الاحترام لمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض والالتزام بالتعهدات الثنائية المنبثقة من المعاهدات الدولية والاتفاقيات المبرمة بين البلدين، دعا الجانبان إلى ضرورة النهوض بمستوى العلاقات بين البلدين على نحو أفضل في جميع المجالات الصناعية والاقتصادية والثقافية، وحل جميع المشاكل العالقة بينهما.

٢- تعزيز التعاون بين الطرفين في مجال النفط والغاز وتسريع تنفيذ المشاريع المتفق عليها واستثمار الحقول النفطية والغازية المشتركة من قبل الجانبين معاً وفقاً للقوانين والأعراف الدولية.

٣- أعرب الجانب العراقي عن امتنانه للجمهورية الإسلامية الإيرانية لتخصيصها مليار دولار كقرض ميسر لدعم الاقتصاد العراقي في عدة ميادين وتطوير البنى التحتية، وفي الوقت ذاته أعرب الجانب الإيراني عن استعداده لتفعيل هذا القرض.

٤- في ضوء اتساع التعاون الاقتصادي والتجاري بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية اتفق الطرفان على تطوير التعاون المصرفي بين البلدين وفق القوانين والأنظمة الدولية.

٥- يدعم الجانبان المباحثات الجارية حالياً للتوصل إلى تفاهم لتشجيع وحماية الاستثمار المشترك بين البلدين.

٦- جددت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تأكيدها على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية وضمان وحدة وسيادة العراق واستقلاله، ودعمها لمشروع المصالحة الوطنية الذي طرح من قبل دولة رئيس الوزراء نوري المالكي الرامي إلى تامين المشاركة الشاملة لشرائح الشعب العراقي كافة في العملية السياسية وكذلك في استمرار هذه العملية وصولاً إلى استكمال السيادة الوطنية والأمنية والاستقرار التام في العراق، وبناء العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد.

٧- يدين الجانبان الإرهاب بجميع أشكاله و يستنكران استمرار الأعمال الإرهابية ضد الأهداف الإنسانية و المراكز الاقتصادية و المنشآت الحكومية و الأماكن الدينية في العراق . وتؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعمها التام لإرادة و عزيمة الحكومة العراقية و الشعب العراقي لمواجهة هذه الأنشطة الإرهابية و الإجرامية بشكل شامل، وشدد الجانبان على ضرورة التنسيق بين الأجهزة الأمنية في كلا البلدين في التصدي للإرهاب.

٨- أبدى الجانبان ارتياحهما للإجراءات المعمول بها حالياً بخصوص دخول الزوار العراقيين والإيرانيين لزيارة الأماكن والعتبات المقدسة في البلدين، وأكدا ضرورة تقديم المزيد من التسهيلات لهم وكذلك العمل على زيادة أعدادهم مستقبلاً.

٩- أكد الجانبان ضرورة العمل بجميع السبل لتأمين الحدود بين البلدين بوصفها حدود سلام وصداقة من شأنها منع تسلل الإرهابيين وعصابات تهريب الأسلحة والمخدرات وغيرها، ومنع حدوث المشاكل بين البلدين، وإنشاء لجان تنفيذية لتحديد وترسيم النقاط الحدودية البرية والنهرية في ضوء النتائج الايجابية التي توصل إليها البلدان اثر اجتماعات طهران الأخيرة التي عقدت بين وفديهما للمدة ما بين ١٩—٢٢/ ٢٠٠٨,/٢

١٠- أكد الجانبان أهمية إعادة أعمار العراق وتحقيق التنمية الاقتصادية فيه إدراكا للدور الحيوي للاقتصاد في إقرار الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة، كما رحب الجانب العراقي بما أبدته الجمهورية الإسلامية الإيرانية من استعداد لدعم العراق في هذا المجال.

١١- عبر الجانبان عن قناعتهما بضرورة اللجوء إلى الحوار السلمي والمفاوضات ونبذ استخدام القوة العسكرية كأسلوب وحيد في حل المشاكل الثنائية والإقليمية والدولية التي تواجهها دول المنطقة.

١٢- أكد الجانبان أهمية تعزيز التنسيق فيما بينهما وتنفيذ ما اتفقت عليه دول الجوار العراقي. وفي هذا السياق تجدد الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعمها جميع إجراءات الحكومة العراقية الرامية إلى توطيد وتعزيز الأمن والاستقرار، في هذا المجال ومساعدة خلية دعم العراق (Support Mechanism) المنبثقة عن مؤتمر اسطنبول.

١٣- بعد تداول الآراء حول آخر التطورات في الشرق الأوسط أعرب الجانبان عن إدانتهما لاستخدام إسرائيل المفرط للقوة في غزة ورفضهما لجميع الأعمال التي تؤدي إلى سقوط ضحايا بين المدنيين وطالبا بتقديم جميع أشكال الدعم للشعب الفلسطيني ورفع الحصار عنه والتخفيف من معاناته وتأمين حقوقه الوطنية المشروعة وفقاً للقرارات الدولية وقرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

١٤- في ختام الزيارة عبر فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمود احمدي نجاد عن تقديره لكرم الضيافة الأخوية والاستقبال الحار الذي قوبل به من قبل فخامة الرئيس جلال طالباني و دولة رئيس الوزراء نوري المالكي".